

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(103) مَا بِأَنْفُسِهِمْ (1). ويرتّب الله تعالى في ضوء هذه السنن والنواميس آثاراً ونتائج سلبية إن ترك الناس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتخلّوا عن أداء المسؤولية ، ومن هذه الآثار والنتائج : أولاً : العقاب الالهي : حين يتخلّى الناس عن مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، سيزداد الانحراف لفقدان الموجّه والمرشد والرادع ، فيفقد كل شيء استقامته ، وتفقد الموازين سلامتها ، ولا يكون إلاّ العوج الذي لا يستقيم ، وكل ذلك مدعاة إلى سلب الرحمة منهم ، وانزال العقاب بالجميع ، المنحرفين والمتقاعسين عن الدعوة والاصلاح معاً ، والعقاب يمثل الوخزة الموقظة التي تعيد الناس الى الاستقامة . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " والذي نفس محمد بيده لتأمرنّ بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكنّ الله ان يبعث عليكم عقاباً من عنده ، ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم " (2). ويكون العذاب شاملاً لا يختصّ بالمرتكبين للمنكر فقط ، بل يعمّ غيرهم ممّن لم يرتكبه ؛ لأنّهم سكتوا عن تغييره . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إنّ الله عزّ وجلّ لا يعذب العامة بعمل الخاصة _____ (1) سورة الانفال : 8 / 53 . (2) كنز العمال 3 : 68 .